الاحتيال المتصور لدى طلبة الجامعة
(بحث مستل من رسالة ماجستير)

أ.د. علي حسين مظلوم المعموري **حسنين رحيم حميد كريم**
hasanain.kareem@student.uobabylon.edu.iq

مستخلص البحث
استهدف البحث الحالي التعرف على الاحتيال المتصور لدى طلبة الجامعة والفروق في الاحتيال بحسب الجنس والفروق في الاحتيال بحسب التخصص ولتحقيق تلك الاهداف بنى الباحثان مقياس للاحتيال المتصور وبعد التحقق من ثبات وصدق المقياس طبق على عينة مكونه من (٤٠٠) طالب وطالبه من طلبة كليات جامعة بابل وبعد معالجة بيانات البحث بالوسائل الاحصائية التي تتلاءم مع طبيعية واهداف البحث اشارت نتائج البحث الى ان طلبة جامعة بابل ليس لديهم احتيال متصور، ووجود فرق ذي دلالة احصائية في الاحتيال وفق الجنس، وعدم وجود فرق ذي دلالة احصائية في الاحتيال بحسب التخصص، وبناء على ما تم التوصل اليه قدم الباحثان مجموعة من التوصيات والمقترحات.
الكلمات المفتاحية: الاحتيال المتصور، طلبة الجامعة

Abstract
The current research aimed to identify the perceived fraud among university students and the differences in fraud according to the sense of gender and the differences in fraud according to specialization. To achieve these goals, the researchers built a scale of perceived fraud and after verifying the stability and validity of the scale was applied to a sample of (400) students from the colleges of Babylon University Processing the research data by statistical means that are compatible with the nature and objectives of the research. The results of the research indicated that the students of Babylon University do not have perceived fraud, and there are statistically significant differences in fraud according to gender, and there are no statistically significant differences in fraud by specialization. Based on what was reached, the researcher presented a set of recommendations and suggestions.
Key world: Preceved Fraudlnce, university students

الفصل الاول : التعريف بالبحث

اولا: مشكلة البحث (Problem of the Research)

يواجه طلبة الجامعة عددا من المشاكل النفسية والاجتماعية والتعليمية التي تعيق تقدمهم في مجال المعرفة و تؤثر على تحصيلهم الدراسي ومن هذه المشاكل هي مشكلة الاحتيال المتصور(الزيف الفكري) الذي يظهر في صورة نفسية سلبية تتداخل مع قدراتهم على العمل بكفاءة فهؤلاء الافراد قد يكونون غير قادرين على استدخال خبرات نجاحهم وجعلها جزءاً متكاملاً من شخصيتهم، بالرغم من امتلاكهم موهبة حقيقية ولديهم تفوق دراسي ولكنهم غير واثقين من إمكاناتهم، ويظهرون القلق المعمم، ونقص الثقة بالنفس والاكتئاب، والاحباط الناتج عن ضعف القدرة على وضع معايير حقيقية لتحصيلهم الدراسي، وبالرغم من وجود ادلة خارجية موضوعية على نجاحهم وموهبتهم، الا أن لديهم اعتقاداً مستمراً بشأن عدم كفاءتهم والخوف من عدم قدرتهم على تحقيق النجاح السابق مرة اخرى فلديهم اعتقاد دائم بأنهم لا يمتلكون المهارة والذكاء، وبطبيعة الحال فأن الاحتيال المتصور يؤثر بنسبة كبيرة على قدرة الفرد العقلية مما يؤدي الى ضعف عطائه ونشاطه في مختلف مجالات حياته(حسن، ٢٠٢٠:٧٠٩).

من الاستعراض السابق يمكننا تحديد مشكلة البحث الحالي بالإجابة على السؤال الآتي:

- ما مستوى الاحتيال المتصور لدى طلبة الجامعة؟

ثانيا - اهمية البحث(The Importance of Research):

يعد طلبة الجامعة من الشرائح المهمة والفاعلة ويسهمون بالتغيرات التي تحدث في اي مجتمع فهم يتفاعلون بجديه لمواجهة الضغوطات والمشاكل التي قد تعيق تقدمهم وتضعف من نشاطهم وتنال من الفاعلين من ابنائه ومن هذه الظواهر والتي اخذت تشيع بنسبة كبيرة في المجتمعات والثقافات المختلفة هي ظاهرة الاحتيال المتصور فقد اصبحت شائعة ومنتشرة في الوقت الحالي فكانت هي السمة التي لا يمكن غض الطرف عنها لا سيما اذا علمنا ان ٤٠% من الناجحين وصفوا انفسهم بأنهم محتالين بغض النظر عن جنسهم فالبحوث المتعاقبة قد بينت ان ظاهرة الاحتيال المتصور تحدث عند الاشخاص في مختلف المهن مثل الاطباء والاكاديميين ومديري التسوق والموظفين وطلبة الجامعة والمدارس الثانوية(Muldrow,2016:12).

وهذا ما اكده كل من براور وولف(Brauer&Wolf,2016) من ان ظاهرة الاحتيال المتصور تحدث لكلا الجنسين وللأشخاص في مختلف المهن ولا تقتصر على الثقافات الغربية فقط(Brauer&Wolf,2016:153). واشار كل من رامس وبراون (Ramsey&Brown,2018)الى ان الفرد الذي يتخلص من هذه المشاعر يستطيع ادراك طاقاته وامكاناته ويستثمرها في الطريق الصحيح ويكون واثقا من نفسة ويندمج بالمجتمع ويحقق حضورا وسط الاخرين ويضع اهدافا واحلاما وطموحات يسعى الى تحقيقها(Ramsey&Brown,2018:1,2).

ثالثا-اهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف الى :

١- الاحتيال المتصور لدى طلبة الجامعة.
٢- الفروق في الاحتيال بحسب الجنس.
٣- الفروق في الاحتيال بحسب التخصص.

رابعا- حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بابل للدراسة الاولية الصباحية للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ ولكلا الجنسين.

خامسا-تحديد المصطلحات

كلانس (Clance et al,1995)شعور داخلي من الزيف الفكري عند الافراد الذين لديهم نجاحات عالية ولكنهم غير قادرين على استيعاب نجاحاتهم، وهي ليست مرضا نفسيا يكون فيه ضرر في الذات او هدم متأصل للذات (Clance et al,1995:469).

التعريف النظري : قد تبنى الباحث تعريف كلانس، لكونه يمتاز بالوضوح والشمولية في تعريف المتغير.

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من طريقة استجابته على فقرات المقياس المستعمل في البحث الحالي.

الفصل الثاني: اطار نظري

ظهر مصطلح الاحتيال المتصور في اواخر السبعينيات واوائل الثمانينيات من القرن الماضي اكتشفه العالمتان كلانس وايمس (Clance&Imes,1978) ليصفا مرور المتفوقين دراسيا بخبرة الشك الذاتي في الامكانيات التي يمتلكونها والخوف من ان يكتشفهم الاخرون بأنهم اقل كفاءة مقارنة بما يبدو لديهم، وبدلا من ان يعترفوا بمهاراتهم وانجازهم فأنهم يعزون نجاحهم الى عوامل خارجية كالحظ والصدفة او انهم لم يكلفوا بمهمة صعبة بل تم تكليفهم بمهمة سهلة، فكان مصطلح المحتال يشير الى خبرة داخلية من الزيف الفكري عند الطالبات المتفوقات اللاتي حصلن على درجات عالية في الاختبارات او الاعترافات المهنية من قبل الزملاء او المنظمات في مختلف المجالات في القانون والتمريض والطب والعمل الاجتماعي والتدريس الجامعي وطلبة الدراسات العليا والأولية بالإضافة الى فئات عامة من الناجحين، ومع ذلك فأنهم لم يشعروا بالنجاح الداخلي فهم كانوا خائفين من انهم يكونون محتالين ولا ينتمون الى زملائهم الاذكياء فينتابهم الخوف من ان يتم اكتشاف ما هم عليه بالفعل (Clance&ImeS,1978:2). وهذا ينسجم مع ما اشار اليه(Allen et al,2009) ان الاحتيال المتصور يحدث في المجالات التي تركز على العطاء العقلي مثل الاوساط الاكاديمية والمهن الطبية بالإضافة الى ذلك يميل الافراد الذين ينجذبون الى بيئات العمل هذه وغيرها الى ان يكونوا اكثر توجها نحو الانجاز والكمال (Allen et al,2009:68).

النظريات التي فسرت الاحتيال المتصور

نظرية كلانس: قدمت كلانس هذه النظرية من حصيلة تجاربها مع طالباتها وعملائها في معرفة خصائص الافراد المتفوقين الذين شككوا في قدراتهم وكفاءتهم الذين كانوا يعتقدون انهم حققوا النجاح لانهم كانوا في المكان المناسب والوقت المناسب او ان الحظ وقف بجانبهم او كانوا يعملون كثير ليس لكونهم اذكياء او موهوبين او يستحقون مناصبهم ووجدت كلانس ان الافراد في مختلف المهن كانوا يعانون من خوف مؤلم من عدم قدرتهم على تكرار النجاح وانهم لا يمتلكون الذكاء على الرغم من وجود دليل موضوعي قوي على انهم اذكياء حقا فمثل هذه المخاوف والشكوك الذاتية تجعل من المستحيل تقريبا على هؤلاء الافراد الاسترخاء والشعور بالراحة مع نجاحهم ومع انفسهم وهذه الطريقة محبطة للعيش، مما يجعل الفرد يشعر بانه محتال فكريا كالشخص الذي يرتدي قناعاً لإخفاء حقيقته حتى لا يكتشفه الاخرون وحتى عندما يكون هذا القناع مناسبا للفرد في بعض الاحيان الا انه يصبح هذا القناع ثقيلا وغير مريح وربما خانقا، وهكذا عرفت كلانس الاحتيال المتصور بأنه شعور داخلي من الزيف الفكري عند الافراد الذين لديهم نجاحات عالية ولكنهم غير قادرين على استيعاب نجاحهم وتعتقد كلانس ان الاحتيال المتصور ليس مرضا نفسيا يكون فيه ضرر للذات او هدم لها بل تتداخل مع السعادة النفسية للفرد، فأن المستوى العالي من الاحتيال المتصور يلغي قبول النجاح نتيجة للقدرات التي يتمتع بها الفرد الى عوامل اخرى كالحظ والصدفة فهذه المشاعر تثير الشك والقلق حول ما يقدمه او ما يحصل عليه الفرد من انجاز (Clance,1985:5,6). وقد ذكرت كلانس ست خصائص للاحتيال المتصور وان وجود هذه الخصائص عند

الاشـخاص المحتـالين هـي متباينـة ومختلفـة بينـهم، وان هـذه الخصـائص لـيس بالضـرورة موجـودة عنـد كـل محتـال فلكـي يوصف الفرد انه محتال يجب ان يكون لديه على الاقل اثنين من هذه الخصائص وهي:

١- دائرة القلق والشك
٢- الحاجة الى ان يكون الافضل او مميزا
٣- البحث عن الكمال
٤- الخوف من الفشل
٥- انكار الكفاءة والتقليل من المدح
٦- الشـعور بالـذنب وضـعف الثقـة بالنجـاح الـذي يحققونـه(Clance,1985:24). واعتمـد الباحثـان فـي بحـثهم الحـالي على نظرية كلانس في وصفها اطارا نظريا ولبناء المقياس وتفسير نتائج البحث الحالي.

الفصل الثالث: منهج البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضا للإجراءات التي اتبعها الباحث لتحقيق اهداف بحثه ابتداء من منهجية البحث ومجتمع البحث واختيار عينته، والتحقق من صدق وثبات اداتي البحث وتحديد الوسائل الاحصائية التي استعملت في هذا البحث.

اولا - منهجية البحث (Method of Research):

يقصد بالمنهج الطريقة والاجراءات التي يقوم الباحث بإتباعها في دراسة المشكلة من اجل التوصل الى الحقيقة (الراشدي، ٢٠٠٠ :٢١) لذا فان المنهج الذي اعتمده الباحثان هو المنهج الوصفي الارتباطي في عملية جمع البيانات وتحليلها لملائمة هذا المنهج موضوع البحث الحالي

ثانيا- مجتمع البحث(Population of the Research)

هو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث الى ان يعمم عليها نتائج الدراسة(عباس واخرون،٢٠٠٧ :٢١٧) تكون مجتمع البحث من طلبة جامعة بابل المستمرين في الدراسة الصباحية للعام الدراسي(٢٠٢٠-٢٠٢١) في جميع الكليات والبالغ عددها(٢٠) كلية (١٥) منها ذات تخصص علمي و(٥) ذات تخصص انساني وقد بلغ مجموع افراد مجتمع البحث (٢٣٣٥٣) طالبا وطالبة (٩٥١٢) منهم ذكور واناث (١٣٨٤١) عدد طلبة التخصص العلمي(١٤٢٢٩) طالباً وطالبة و(٩١٢٤) طالباً وطالبة للتخصص الانساني.

ثالثا - عينة البحث:

تعرف عينة البحث هي ذلك الجزء من المجتمع التي يكون اختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تكون ممثلة للمجتمع تمثيلا صحيحا(زيتون، ٢٠٠٥ :١٤٥) وعينة البحث الحالي تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب من مجتمع الكليات الموجودة في جامعة بابل، وهذا النوع من العينات يكون اكثر تمثيلا للمجتمع الاصلي كونه يقسم المجتمع الى طبقات وان الباحث يقوم باختيار عدد من كل طبقة بطريقة عشوائية لكي يتناسب هذا العدد مع حجمها الحقيقي في المجتمع الاصلي، عن طريق كتابة اسماء الكليات العلمية على حدة والكليات الانسانية على حدة في اوراق صغيرة ووضعت في الكيس وسحبت عشر كليات منها (٦) علمية و(٤) انسانية وهي تمثل نسبة(٥٠%) من الكليات واختير قسم من كل كلية بالطريقة ذاتها.

- **عينة التحليل الاحصائي**

اعتمـد الباحثـان عينـة مؤلفـة مـن (٤٠٠) طالـبً وطالبـة مـن طلبـة المرحلـة الثالثـة والرابعـة مـن الكليـات العلميـة والانسـانية، وقـد تـمّ اختيـارهم بالطريقـة الطبقيـة العشـوائية ذات التوزيـع المتناسـب(١٦٣) طالبـاً و(٢٣٧) طالبـة، تـم تـوزيعهم حسـب الجـنس والتخصـص و قـد بلـغ مجمـوع طلبـة التخصـص الانسـاني (١٥٦) طالبـاً وطالبـة بواقـع (٦٤) طالبـاً و(٩٢) طالبـة بينمـا كـان عـدد طلبـة التخصـص العلمـي (٢٤٤) طالبـاً وطالبـة بواقـع (٩٩) طالبـاً و (١٤٥) طالبـة وهم يشكلون نسبة(٢ %) من المجتمع الكلي للبحث.

رابعا-اداة البحث :

مقياس الاحتيال المتصور

نظـرا لعـدم تـوفر اداة لقيـاس الاحتيـال المتصـور مسـتند فـي البنـاء الـى نظريـة (علـى حـد علـم الباحثـان) وفضـلا عـن ذلـك ان الباحثـان تبنيـا نظريـة كلانـس للاحتيـال المتصـور (١٩٧٨-١٩٩٥) ولـم يعثـر علـى اداة محليـة عربيـة او اجنبيـة مسـتندة لهـذه النظريـة فـي البنـاء، اضـافة الـى ان هـذه المقـاييس لا تتناسـب وعينـة البحـث الحـالي لـذا لجـأ الباحثـان لبنـاء مقيـاس للاحتيـال المتصـور بالاسـتناد الـى نظريـة كلانـس للاحتيـال المتصـور(١٩٨٥) متبعـا بـذلك الاجـراءات العلمية للبناء ويحقق اهداف البحث الحالي.

خطوات بناء فقرات مقياس الاحتيال المتصور

أ- تحديد مفهوم الاحتيال المتصور

بعد اطلاع الباحثان على الادبيات في هذا الميدان فقد تبنى تعريف ونظرية كلانس للاحتيال المتصور.

ب- اعداد فقرات المقياس بصورتها الاولية :

من اجل صياغة فقرات مقياس الاحتيال المتصور لطلبة الجامعة اطلع الباحثان على عدد من المقاييس تناولت في بعض جوانبها خصائص الشخص المحتال
وقد استطاع الباحث صياغة (٤٨) فقرة

ج- اعداد بدائل الاجابة:

بعد اخذ الباحثان بآراء السادة المحكمين في ملائمة بدائل الاجابة استخدم الباحث خمس بدائل لتقدير الاستجابة على فقرات مقياس الاحتيال المتصور وهي (تنطبق علي تماما، تنطبق علي كثيرا ،تنطبق علي احيانا، تنطبق نادرا، لا تنطبق علي ابدا).

د- صلاحية فقرات مقياس الاحتيال المتصور:

لغرض التعرف على صلاحية الفقرات لقياس الاحتيال المتصور تم عرض الفقرات بصورتها الاولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية والقياس النفسي والبالغ عددهم (٣٦) محكما، بعدما تم توضيح الغرض من البحث والتعريف النظري المتبنى والعينة التي سيطبق عليها المقياس وطلب ابداء آرائهم وملاحظتهم بشأن المقياس ومدى صلاحية فقرات المقياس وبدائله واوزانه وما تتطلب من حذف او تعديل، اذ يتم قبول فقرات المقياس وبدائله حسب قيم مربع كاي المستخرجة وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)
مربع كاي لاستخراج نسبة موافقة المحكمين على فقرات مقياس الاحتيال المتصور

رقم الفقرة	عدد الفقرات	الموافقون	المعارضون	نسبة الاتفاق	قيمة مربع كاي	مستوى الدلالة (0.05)
6،7،9،10،14،15،17،18 25،27،28،29،30،31،32،34 35،36،38،41	19	36	0	%100	36	داله
11،12،13،16،19،،3،4،5،8 23،24،26،33،37،39،40 42،43،45،46،47،48	22	35	1	%97	32,11	داله
2،20،21،44	4	34	2	%94	28,44	داله
22	1	33	3	%92	25	داله
1	1	32	4	%89	21,77	داله

وفي ضوء اراء المحكمين تمت الموافقة على ابقاء جميع فقرات المقياس، لأن قيمة مربع كاي المحسوبة لجميع الفقرات كانت اكبر من القيمة الجدولية البالغة(٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١) والموافقة ايضا على بدائله واوزانها وقد اجريت اعادة صياغة وتعديل على بعض الفقرات على وفق اراء المحكمين لكي تكون مناسبة مع عينة البحث.

ه- اعداد تعليمات مقياس الاحتيال المتصور:

حرص الباحثان عند صياغتهم لتعليمات المقياس على ان تكون واضحة ودقيقة وبسيطة وحرص ايضا عدم ذكر ما يقيس المقياس وطلب من المستجيب ان يؤشر على احد البدائل الخمسة لفقرات المقياس والاجابة عنه بكل صدق وموضوعية بالإضافة الى اعطاء مثال يوضح كيفية اختيار بديل واحد من الخمس بدائل وكان المثال من غير فقرات المقياس، واشار الباحثان الى ان الاجابة هي لأغراض البحث العلمي ولا داعي لذكر الاسم والاجابة لا يطلع عليها احد سوى الباحثان.

و- نوع البدائل وطريقة تصحيح مقياس الاحتيال المتصور:

في البحث تم استعمال بدائل خماسية للمقياس وهي: (تنطبق علي دائما – تنطبق علي كثيرا – تنطبق علي احيانا – تنطبق علي نادرا – لا تنطبق علي ابدا) هذه البدائل تتوزع في اوزانها حسب اتجاه فقرات المقياس البالغة (٤٨) فقرة، وقد استعملت هذه البدائل الخمسة في تقدير الاستجابة لكي تكون مناسبة لعينة الطلبة المشمولة بالبحث الحالي، وتم تصحيح استجابات المقياس بإعطاء درجات (٥-١) للفقرات التي في اتجاه المقياس ومن (١-٥) للفقرات عكس اتجاه المقياس وقد وضع الباحثان (٥) فقرات عكس توجه المقياس تحمل التسلسل (4,25,30,39,47).والفقرات المتبقية جميعها مع توجه المقياس وعددها (٤١) فقرة وان الهدف من تضمين

المقياس فقرات سلبية فضلا عن الفقرات الموجبة هو من اجل تقليل فرصة الاجابة النمطية او الحد من ظاهرة الميل للموافقة التي يتميز بها بعض الافراد بغض النظر عن محتوى الفقرة.

ز- التجربة الاستطلاعية لمقياس الاحتيال المتصور

طبق الباحثان مقياس الاحتيال المتصور، على عينة بلغ عددها (٦٠) طالباً وطالبة من المرحلة الثالثة والرابعة بواقع (٣٠) طالباً وطالبة من الكليات العلمية و(٣٠) طالباً وطالبة من الكليات الانسانية فتم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية وبعد اجراء التجربة اتضح ان المقياس مفهوم وواضح لدى المستجيبين عليه، وتبين أن الوقت الذي يستغرقه المستجيب في الاجابة على المقياس يتراوح من (١٥-٢٠).

ح-التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الاحتيال المتصور

ان عملية التحليل الاحصائي للفقرات تعد خطوة اساسية في بناء أي مقياس بهدف الكشف عن الخصائص السايكومترية لفقراته التي تساعد الباحث على اختيار الفقرات ذات الخصائص الجيدة وهذا بدوره يؤدي الى زيادة صدق المقياس وثباته بالإضافة الى ان التحليل الاحصائي للدرجات التي يتم الحصول عليها من طريقة استجابة عينه من الافراد تكشف عن دقة الفقرات في قياس ما وضعت لأجل قياسه (علام، ٢٠٠٦ :٢٦٧). وان الهدف من اجراء التحليل الاحصائي للفقرات هو لكي يتم الابقاء على الفقرات المميزة واستبعاد الفقرات غير المميزة في المقياس (العكيلي ،٢٠١٧ :١٦٥).

- **طريقة المجموعتين الطرفيتين (القوة التمييزية للفقرات)**

يقصد بالقوة التميزية للفقرة هي قدرة تلك الفقرة على التمييز بين الافراد الذين يمتلكون الصفة او يستطيعون الاجابة وبين الافراد الذين لا يمتلكون الصفة ولا يعرفون الاجابة لكل فقرة من فقرات المقياس(بهية، ٢٠٢٠ :٦٥) وقد طبق الباحثان المقياس على (٤٠٠) طالب وطالبه وبعد حصوله على اجاباتهم تم ترتيب الاستمارات من اعلى درجة الى ادنى درجة وتم فرز (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى درجة وهي المجموعة العليا و(٢٧%) من الاستمارات التي حصلت على ادنى درجة وهي المجموعة الدنيا كون اختيار هذه النسبة يوفر مجموعتين بأكبر حجم واكثر تمايز، اذ اشارت انستازي (Anastasi,1997) الى ان خطأ العينة يكون كبير اذا كانت العينات صغيرة ولهذا يفضل على ان لا تقل كل مجموعة عن (٢٥%) ولا تزيد عن (٣٣%) ويرى كيلي ان النسبة المثالية هي (٢٧%) (Anastasi,١٩٩٧:١٨٢). وهكذا حُددت المجموعتان الطرفيتان في ضوء الدرجة الكلية لكل استمارة بنسبة (٢٧%) للمجموعة العليا ونسبة (٢٧%) للمجموعة الدنيا. وفقا لما اوصى به كيلي عند تحليل فقرات الاختبار والاعتماد على نسبة ٢٧% من الافراد في كلا المجموعتين الطرفتين واستبعاد نسبة ٤٦% الوسطى، ولتكون قيمة معامل التمييز متسقة من عينة الى اخرى فينبغي عند استخدام هذا التقسيم ان لا يقل عدد افراد عينة تحليل الاختبار عن ١٠٠ في كل من المجموعتين الطرفيتين والافضل زيادة عدد الافراد عن ذلك (علام، ٢٠٠٠ :٢٨٤) فبلغ عدد الأفراد (١٠٨) في المجموعة العليا والعدد نفسه (١٠٨) في المجموعة الدنيا أي بمجموع (٢١٦) طالبا وطالبة وباستخدام الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا، وذلك بمقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة من الفقرات بالقيمة الجدولية البالغة (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢١٤).وبعد اختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا، في درجات كل فقرة من فقرات المقياس ال(٤٨) فقرة، اتضح ان فقرات مقياس الاحتيال المتصور داله باستثناء الفقرات (٢،٢٥،٣٠،٣٩،٤٧) فأنها غير دالة.

١- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

استخدم الباحثان معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية ل(٤٠٠) استمارة ، فقد كان معامل الارتباط دالاً لجميع الفقرات ما عدا الفقرات(2,25,30,39,47) هي نفس الفقرات في الاجراء الاول.

٣- الخصائص السايكومترية لمقياس الاحتيال المتصور

يعتبر الصدق والثبات من أهم الخصائص السايكومترية فهما من المفاهيم الجوهرية في القياس النفسي لكونها أهم الأسس الواجب توافرها في المقياس حتى يكون صالحاً للاستعمال(الفرطوسي واخرون، ٢٠١٥:١٩٣).

أ- **صدق المقياس (Validity Scale)**:

يعبر الصدق عن الحقيقة او مدى الدقة التي تقيس بها اداة القياس الشيء او الظاهرة التي وضع لقياسها(الفرطوسي واخرون، ٢٠١٥: ١٩٦). فيتعلق الصدق بما يقيسه الاختبار ومدى صلاحيته في قياس ما وضع لأجل قياسه (Anastasi & Urbina, 2014: 117) و لذا فقد تم التحقق من صدق المقياس الحالي بإتباع الآتي :

أ-١. الصدق الظاهري(Face Validity):

يستخدم تعبير الصدق الظاهري للإشارة الى مدى ما يبدو ان الاختبار يقيسه اي ان الاختبار فقرات يبدو على انها على صلة بالمتغير الذي يقاس وان مضمون الاختبار متفق مع الغرض منه ومن المرغوب فيه بصفة عامة ان يكون الاختبار ذي صدق ظاهري اذ يلعب الصدق الظاهري دورا واضحا في تنمية تعاون المفحوصين وتوجيه انتباهه الى نوع الاجابة المطلوبة منه (الفرطوسي واخرون،٢٠١٥ :٢٠٠).وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق بعرض المقياس على مجموعة مُحكمين في العلوم التربوية والنفسية والقياس النفسي والبالغ عددهم (٣٦) محكما.

أ-٢. صدق البناء (Construct Validity):

يهدف صدق البناء الى مدى قياس الاختبار لسمة أو ظاهرة سلوكية معينة (الزوبعي وآخرون, ١٩٨٧: ٤٣). وقد تم الحصول على مؤشرات صدق البناء للمقياس الحالي من خلال:

- القوة التمييزية بطريقة المجموعتين الطرفيتين كما موضح في جدول(٦)
- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، كما موضح في جدول (٧)

ب- ثبات المقياس (The Scale Reliability):

يشير الثبات إلى اتساق الدرجات التي يحصل عليها نفس الافراد حينما يعاد تطبيق الاختبار اكثر من مرة عليهم وفي ظروف مشابهة، فمفهوم الثبات يكمن في حساب خطأ القياس كي يمكننا التنبؤ بالتذبذب المرجح أن يحدث في أداء الأفراد بسبب عوامل غير ذات صلة بالاختبار(Anastasi&Urbina,2010:84). فالمقياس الثابت يعطي النتائج نفسها تقريباً إذا قاس الخاصية او السمة نفسها عند إعادة تطبيقه أكثر من مرة على نفس الافراد وفي نفس الظروف (الزاملي واخرون ، ٢٠٠٩ :٢٥٦). ولاستخراج الثبات استعمل الباحث الآتي :

١-طريقة إعادة الاختبار (Test – Retest):

تشير طريقة إعادة الاختبار الى إعادة تطبيق الاختبار نفسه بفاصل زمني بين التطبيقين على نفس الافراد واستخراج قيمة معامل الارتباط بين درجات التطبيقين التي يحصل عليها الباحث. حتى يحصل على قيمة تقديرية لمعامل الاستقرار(علام،٢٠٠٠: ١٤٨) وحتى يتم ايجاد الثبات لمقياس الاحتيال المتصور طُبق المقياس على عينة مكونة من (٦٠) طالباً وطالبة اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية من كليتين إحداهما ذات تخصص علمي وهي كلية الطب والأخرى من التخصص الانساني وهي كلية التربية للعلوم الانسانية، وبعد مرور(١٤) يوماً أعُيد تطبيق المقياس على نفس العينة. وإن المدة الفاصلة بين التطبيقين هي مدة مناسبة فإذا كانت المدة قصيرة فيكون هناك احتمال لأن يستذكر المستجيب اجابته في المرة الأولى وعندما تكون المدة طويلة جدا فقد يكون هناك تغير حقيقي في الصفة السلوكية التي يقيسها الاختبار(الزوبعي وآخرون، ١٩٨٧: ٣٣-٣٤). فيستُعمل معامل ارتباط بيرسون لأجل إيجاد الثبات الذي بلغت قيمته (٠,٨٦) وهذا مؤشر ثبات يمكن الاعتماد علية (عوض ، ١٩٩٨ :١٣٤).

٢- معادلة ألفا – كرونباخ (Alfa Cronback):

تستعمل طريقة الفا – كرونباخ عندما يتألف المقياس من أكثر من بديلين (صفر– واحد) أي عندما تكون البدائل متعددة مثل(أوافق بشدة، أوافق نوعاً ما، لا أوافق) (الفرطوسي واخرون ، ٢٠١٥ :٢٠٦) اذا اجاب الفرد عن فقرات مقياس ذات درجات متدرجة (علام، ٢٠٠٠: ١٦٥). فالاعتماد على بيانات عينة التحليل الإحصائي حسب معامل الثبات لمقياس الاحتيال المتصور وفقاً لمعادلة ألفا – كرونباخ والذي بلغ(٠,٨٤). وهذا يشير الى أن مقياس الاحتيال المتصور يتمتع بالثبات وفق هذه الطريقة.

٢- الصيغة النهائية للمقياس:

بعد الاجراءات التي قام بها الباحثان في الخطوات السابقة، اصبح مقياس الاحتيال المتصور بصورته النهائية مكون من (٤٣) فقرة، وقد حددت امام كل فقرة البدائل (تنطبق علي تماما ، كثيرا ،احيانا ، نادرا ، لا تنطبق علي ابدا) واعطيت الدرجات (1,2,3,4,5) على التوالي الى الفقرات التي تكون باتجاه المقياس والدرجات (5,4,3,2,1) للفقرات ذات عكس توجه المقياس وبالتالي تراوحت الدرجة الكلية للمقياس بين (٦٢-٢٠١) وبمتوسط فرضي (129) وهذا يعني كلما ارتفعت درجة المستجيب يشير هذا الى احتيال متصور عند الفرد وكلما انخفضت درجة المستجيب فهذا يشير الى انخفاض الاحتيال المتصور عند الفرد.

ج- المؤشرات الاحصائية لمقياس الاحتيال المتصور

تم استخراج المؤشرات الاحصائية لمقياس الاحتيال المتصور عن طريق الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وجدول في جدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)
المؤشرات الاحصائية لمقياس الاحتيال المتصور

المؤشر	القيمة
الوسط الحسابي	١١٩,٥٨
الوسيط	١٢٠
المنوال	١٢٥
الانحراف المعياري	٢٣,١١٣
التباين	٥٣٤,٢٠٥
الالتواء	٠,٠٩٩
التفرطح	-٠,١٩٢

اقل درجة	٦٢
اعلى درجة	٢٠١
عدد الفقرات	٤٣
الوسط الفرضي	١٢٩
المدى	139

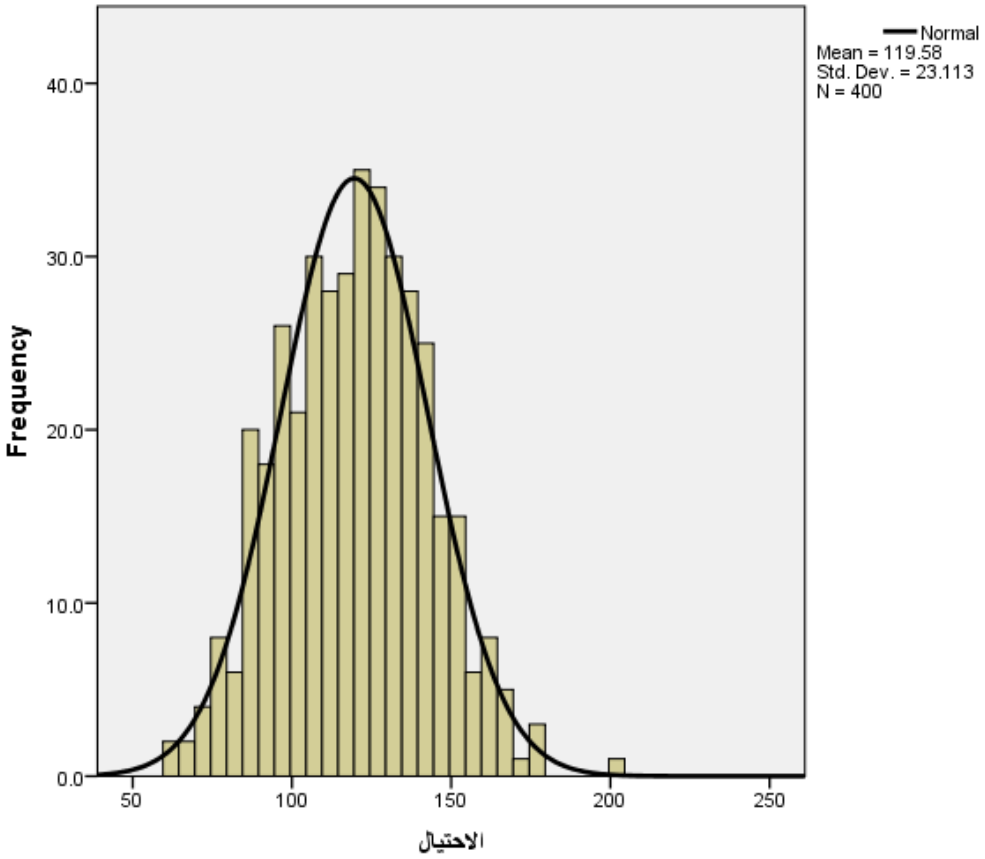

توزيع افراد العينة على مقياس الاحتيال المتصور

خامسا- الوسائل الاحصائية:

- استخدم الباحثان برنامج الحقيبة الاحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS) في تحليل بيانات بحثه.

الفصل الرابع- عرض النتائج وتفسيرها:

الهدف الاول- التعرف على الاحتيال المتصور لدى طلبة الجامعة

ولتحقيق هذا الهدف طبق مقياس الاحتيال المتصور على عينة البحث، وبعد تصحيح الاجابات واجراء التحليل الاحصائي للبيانات تبين ان المتوسط الحسابي للعينة بلغ (١٢٠,٨١) درجة وانحراف معياري قدرة (٢٤,٨٠٥) وبلغ المتوسط الفرضي (١٢٩) درجة ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي المتحقق، والمتوسط الحسابي الفرضي، تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، وبينت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة بلغت(٦,٦٠٣-) درجة وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) وبذلك تكون غير دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩) والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

يبين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي والقيمة التائية على مقياس الاحتيال المتصور

المتغير	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائيه		درجة الحرية	مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية		

0.05								
الاحتيال المتصور	**400**	**120.81**	**24.805**	**129**	**-6.603**	**1.96**	**399**	**غير داله**

من الجدول (١٦) يتبين لنا ان شريحة طلبة الجامعة ليس لديهم احتيال متصور وقد يعود ذلك الى انهم يخفون حقيقة ما يشعرون به خوفا من اكتشافهم على انهم محتالون فالشخص المحتال فكريا عند كلانس مثل الذي يرتدي قناع لإخفاء حقيقته حتى لا يكتشفه الاخرون وحتى عندما يكون هذا القناع مناسبا للفرد في بعض الاحيان الا انه يصبح ثقيلا وغير مريح وخانقا بمرور الوقت.

وهذا يؤكد ما جاء به كيتس دي فريز (Kets de vreis,2007) بأن الافراد المحتالين يخفون نقاط ضعفهم ضمن محددات القبول الاجتماعي وان المحتالون الحقيقيون يتخذون هوية مزيفة لخداع الاخرين ويتخيلون انهم يكونون راضين عنهم اذا استطاعوا ان يخلقوا انطباعاً ايجابياً مزيفاً، ولكن درجة التشوية سوف تكون غير مقبولة في حال اكتشافها ، وكذلك ما طرحه ليري وزملاؤه من ان المحتالين الحقيقيين هم الذين يعتقدون ان الاخرين يرونهم بشكل ايجابي ولذا اخذت اجابات عينة البحث اتجاهات بنسق مع ما يرغبه المجتمع.

الهدف الثاني: الفروق في الاحتيال بحسب الجنس(ذكور-اناث)

ولتحقيق هذا الهدف استعمل الباحثان اختبار T-Test لعينتين مستقلتين على عينة من الذكور تبلغ(١٦٤) ومن الاناث(٢٣٦) وبعد معالجة البيانات بينت النتائج ان قيمة تاء المحسوبة بلغت (٢,٤٠) وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) والجدول(٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)
الفروق في الاحتيال حسب الجنس

المتغير	الجنس	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
الاحتيال المتصور	الذكور	164	124.36	25.66	2.40	1.96
	الاناث	236	118.330	23.93		

من الجدول(٤) يتبين لنا وجود فرق ذي دلالة احصائيا لصالح الذكور.

الهدف الثالث: الفروق في الاحتيال بحسب التخصص(علمي-انساني).

ولتحقيق هذا الهدف استعمل الباحثان اختبار T-Test لعينتين مستقلتين على عينة من التخصص العلمي تبلغ(٢٤٤) ومن الانساني(١٥٦) وبعد معالجة البيانات بينت النتائج ان قيمة تاء المحسوبة بلغت (١,٦٠٤-) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) والجدول(٥) يوضح ذلك.

جدول(٥)
الفروق في الاحتيال حسب التخصص

المتغير	الجنس	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
الاحتيال المتصور	الذكور	244	119.21	23.23	-1.604	1.96
	الاناث	156	123.28	26.96		

ومن الجدول (٤) يتبين لنا عدم وجود فرق ذي دلاله احصائية في الاحتيال بحسب التخصص وهذا يدل على ان اصحاب التخصصات العلمية لا يختلفون عن اصحاب التخصصات الانسانية في عدم امتلاكهم للاحتيال المتصور ووعيهم وتبصرهم وادراكهم لما يدور حولهم.

ثانيا-الاستنتاجات:

- ان طلبة الجامعة ليس لديهم احتيال متصور وهم على وعي وادراك للأحداث من حولهم.
- يوجد فرق دال احصائيا في الاحتيال بحسب الجنس لصالح الذكور
- لا يوجد فرق ذي دلالة احصائية بحسب التخصص

ثالث- التوصيات:

- الاستفادة من اداة البحث الحالي بإجراء دراسات اخرى على عينات اخرى لم يستهدفها البحث الحالي.
- اقامة الندوات لتسليط الضوء على الاحتيال المتصور واثره على العملية التعليمة.

رابعا- المقترحات:

أ- اجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية على طلبة الدراسات العليا.

ب- اجراء دراسة عن الاحتيال المتصور وعلاقته بعوامل الشخصية الخمس الكبرى لدى طلبة الجامعة .

المصادر

- بهية، شيماء مجيد حميد (٢٠٢٠). الحماية الذاتية وعلاقتها بالازدواجية العاطفية لدى مدرسي المرحلة الاعدادية (رسالة ماجستير منشورة) . جامعة بابل.
- حسن، علي صلاح عبد الحسن.(٢٠٢٠) .الخداع العلمي والثقة كمنبئات بالتحصيل الاكاديمي للطلبة المتوفقين بكلية التربية جامعة اسيوط. المجلة التربوية ، (٧٠) ، .١٦٨٧-٢٦٤٩
- الراشدي ، صالح بشير(٢٠٠٠). مناهج البحث التربوي ، رؤية تطبيقيه مبسطة (ط١). دار الكتاب الحديث.
- الزاملي، علي عبد جاسم، الصارمي، عبدالله بن محمد، كاظم، علي مهدي.(٢٠٠٩). مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي (ط١).مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع :الكويت.
- الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم، محمد الياس بكر، ابراهيم عبد المحسن الكناني، (١٩٨٧). الاختبارات والمقاييس النفسية ، العراق: جامعة الموصل.
- زيتون، كمال عبد الحميد (٢٠٠٥) . اساليب البحث في التربية وعلم النفس. (ط٣) .عالم الكتب: القاهرة.
- عباس، محمد خليل ، نوفل ، محمد بكر، العبسي محمد مصطفى، ابو عودة فريال محمد.(٢٠٠٧). مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس (ط١).دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عبد الرحمن ، محمد السيد (١٩٩٨) .نظريات الشخصية. دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع: القاهرة.
- العكيلي، جمال احمد عباس .(٢٠١٧).اتجاهات المستفيدين نحو استخدام الفهارس الالكترونية في المكتبات (ط١). دار امجد للنشر والتوزيع: عمان.
- علام ، صلاح الدين (٢٠٠٦). التقويم النفسي في مجال التربية وعلم النفس ، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع: مصر-القاهرة.
- علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠) . القياس التربوي والنفسي : اساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة (ط١). دار الفكر العربي: القاهرة.
- عوض ، عباس محمود (١٩٩٨) .القياس النفسي بين النظرية والتطبيق . دار المعارف الجامعية:مصر-الاسكندرية.
- الفرطوسي، علي سموم، الحسيني، صادق جعفر ،الكريزي ،علي مطير.(٢٠١٥). القياس والاختبار والتقويم في المجال الرياضي. مطبعة المهيمن: بغداد.

- Allen,C.S., Cristina,M., Sherman, R.M., Chao,B., Clark,L.O., Smith,K.L.(2009). APAGS Resource Guide for Ethnic Minority Graduate Students (Second Edition). The American Psychological Association of Graduate Students.
- Anastasi. A & Urbina. S. (2010) : Psychological testing , Phi learning privdte limited , New Delhi.
- Anastasia, A (1997). Psychological Testing, (2nd ed.). New York: Macmillan publishing co.
- Braue,K.,& Wolf,A.(2016). Validation of the German-language Clance Impostor Phenomenon Scale (GCIPS), Personality and Individual Differences 102(4),153-158.
- Clance, P. R., Dingman, D., Reviere, S. L., & Stober, D. R. (1995). Impostor Phenomenon in an interpersonal/social context: Origins and treatment. Women and Therapy, 16(4), 79-96.
- Clance,P.R.,& Imes,S.(1978). The Imposter Phenomenon in High Achieving Women: Dynamics and Therapeutic Intervention, Psychotherapy Theory, Research and Practice,15(3),1-8.

- Muldrow, M. (2016). An Exploration of the Impostor Phenomenon and its Impact on Black Women Administrators in Higher Education in the South [Doctoral dissertation]. Georgia Southern University, Statesboro.
- Nunnally,J.C.(1978).Psychometric Theory(2nded.).New,York: McGraw-Hill.
- Ramsey,E.,& Brown,D.(1-1,2018). Feeling Like a Fraud: Helping Students Renegotiate Their Academic Identities, ScholarWorks.